جامعة باجي مختار عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

السرد إجراء :موضوع الكتابي التعبير فنيات :مقياس

صياد آسيا.د والوصف

والوصف السرد إجراء : التطبيقية الأعمال موضوع

1-2-3 الأفواج :المشترك التكوين من أولى السنة طلبة

السنة الجامعية: 2020/2019

✍ **تأطير نظري:**

الموضوع: إجراء السرد

يعتبر السرد من الأنشطة اللغوية والتواصلية التي يمارسها الفرد للتمكن من نقل مجموعة من الوقائع والأحداث، أو استرجاعها، سواء كانت واقعية أو متخيلة.

ﷺ فرضية السرد القصصي:

تتمثل في الملامح الأساسية للشخصية الرئيسية، والأحداث العامة، وهي المنطلق الذي سيبنى عليه النص السردي، وبه تتحدد مسارات الأحداث المنطقية، وتصرفات الشخصيات، وكل المواقف التي تمثل البناء القصصي.

فرضية السرد أو منطلق الأحداث، أو بذرة القصة يأخذها السارد من :

✔ واقع الحياة، وتمثلها يوميات الفرد في مجتمعه، فينقل مشكلات الحياة الاجتماعية والنفسية للبشر.

✔واقع فكره، وتمثله رؤى وتصورات جالت في فكره، وأمر تحققها غير أكيد.

ويجمع السرد بين تأليف القصص الواقعية والخيالية في الروايات والقصص، وبين نقل الأحداث الحقيقية للآخرين في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام.

ﷺ مكونات السرد

1-الأحداث، وتكون متسلسلة ومترابطة منطقيا، تسير وفق سيرورة محددة، وهي:

✔**حدث البداية**، وهو حدث تمهيدي، تظهر فيه الشخصية الرئيسية، والزمان والمكان، وهي بذرة القصة.

✔**حدث التوتر**، يتم فيه كسر السكون والاستقرار، وخلق التوتر والاضطراب.

✔**حدث التعقد**، مواجهة التحديات والصعوبات، وتبلغ الأحداث فيها مبلغا كبيرا من التأزم.

✔**حدث التوازن**، تتمكن فيه الشخصية الرئيسية من تجاوز الموقف والصعوبات.

✔**وضعية النهاية**، تنفرج فيها ، وتنتهي العقدة. وقد تكون مفتوحة أو مغلقة.

2_الشخصيات:

عنصر أساسي محرك للأحداث، منها الرئيسيه، ومنها الثانويه، ومنها الغائبة.

3-**الزمان والمكان**، عنصران مهمان في السرد.

4-**الوصف والحوار:** يجب أن يتخلل السرد القصصي بعض المقاطع الوصفية، لتقديم الشخصيات، وتبطيء الأحداث. أما الحوار فمهمته التعبير عن الأحداث على لسان الشخصية، ونقل مشاعرها وإحساسها، دون اللجوء إلى الراوي.

ﷺ خطاطة السرد

- ماهي خطاطة السرد؟

هي رسم تشجيري ذهني أو ملموس يتم فيه الإجابة عن التساؤلات:

✔ماذا؟ تتبع الأحداث، من البداية إلى النهاية

✔من؟ تقديم شخصية البطل، مع بعض الشخصيات الثانويه

✔كيف؟ بناء النص: السرد،الوصف، الحوار

✔متى؟ رصد المؤشرات الزمانية

✔أين؟ رصد المؤشرات المكانية

عملية تحليل نص سردي

- تتضمن الخطوات التالية:

✔تتبع الأحداث والكشف عن موضع:البداية، التوتر، التعقد، الحل والنهاية.

✔ توضيح أدوار الشخصيات، ووزنها

✔دلالة الأزمنة والأمكنة وإيحاءاتها

✔بناء النص: الكشف عن خصوصية الكتابة السردية، خصوصية الوصف، مواضع الحوار... بالإضافة إلى الروابط اللغوية المنطقية.

العمل التطبيقي الأول:

- قال ابن المقفع:

زعموا إن امرأة ولدت غلاماً جميلاً ففرح به أبوه . وبعد أيام حان لها أن تتطهر فقالت المرأة لزوجها : اقعد عند ابنك حتى أذهب إلى الحمام فأغتسل وأعود. وانطلقت إلى الحمام، وخلفت زوجها والغلام. فلم يلبث أن جاءه رسول الملك يستدعيه ولم يجد من يخلفه عند ابنه غير "ابن عرس" داجن عنده كان قد رباه صغيراً ، فهو عنده عديل ولده. فتركه الرجل عند الصبي وأغلق عليهما البيت وذهب مع الرسول.

فخرج من بعض أحجار البيت حية سوداء فدنت من الغلام فضربها ابن عرس ثم وثب عليها فقتلها ثم قطعها وامتلأ فمه من دمها. ثم جاء الرجل وفتح الباب فالتقاه ابن عرس كالمبشر له بما صنع من قتل الحية.

فلما رآه ملوثاً بالدم وهو مذعور طار عقله وظن أنه قد خنق ولده ولم يتثبت في أمره ولم يتروى فيه حتى يعلم حقيقة الحال ويعمل بغير ما يظن من ذلك ولكن عجل أبن عرس وضربه بعكازه كانت في يده على أم رأسه فمات.

ودخل الناسك فرأى الغلام سليماً حياً وعنده أسود مقطع.

فلما عرف القصة وتبين له سوء فعله في العجلة لطم على رأسه. وقال: ليتني لم أرزق هذا الولد ولم أغدر هذا الغدر ودخلت امرأته فوجدته على تلك الحال فقالت له: ما شأنك فأخبرها بالخبر من حسن فعل ابن عرس وسوء مكافأته له فقالت: هذه ثمرة العجلة فهذا مثل من لا يتثبت في أمره بل يفعل أغراضه بالسرعة والعجلة.

(ابن عرس: حيوان يشبه القط- داجن: داجن الطيور: ربّاها)

- **الأسئلة:**

1- حلل هذا النص السردي أو ضع خطاطة سردية تفصيلية للنص(اختيار).(5ن)

2- حدد حدث التعقّد، ثمّ قم بتتبّعه بتتمة من إنشائك.(5ن)

حل العمل التطبيقي:

السؤال الأول : الجزء1:

حلل هذا النص السردي:

منهجية التحليل:

-طبيعة النص ونوع الأسلوب فيه، من باب التقديم

-إظهار وضعية البداية، التوتر، التعقد، النهاية

-تصنيف الشخصيات، مع بيان أدوارها ووزنها في النص

-التأطير الزماني والمكاني، ودلالته

-الكشف عن خصوصيات السرد بأمثلة من النص: توظيف الأفعال، الروابط اللغوية، مواضع الوصف، الحوار..../ تقييم عام من باب الاختتام

السؤال الأول: الجزء 2:

ضع خطاطة سردية تفصيلية للنص:

بين أيدينا نص من السرد القصصي، أسلوبه مرسل خال من البيان والزخارف ، يهدف الكاتب من خلاله لغرض تعليمي، وأخذ العبرة والتجربة.

نبين في هذه الخطاطة العمل السردي البسيط الذي اشتغل عليه ابن المقفع، وتظهر فيه بوضوح مكونات السرد المختلفة، وهي توضح الخطاطة الذهنية ذاتها الذي انطلق منها الكاتب لنقل الأحداث للسامع أو القارئ.

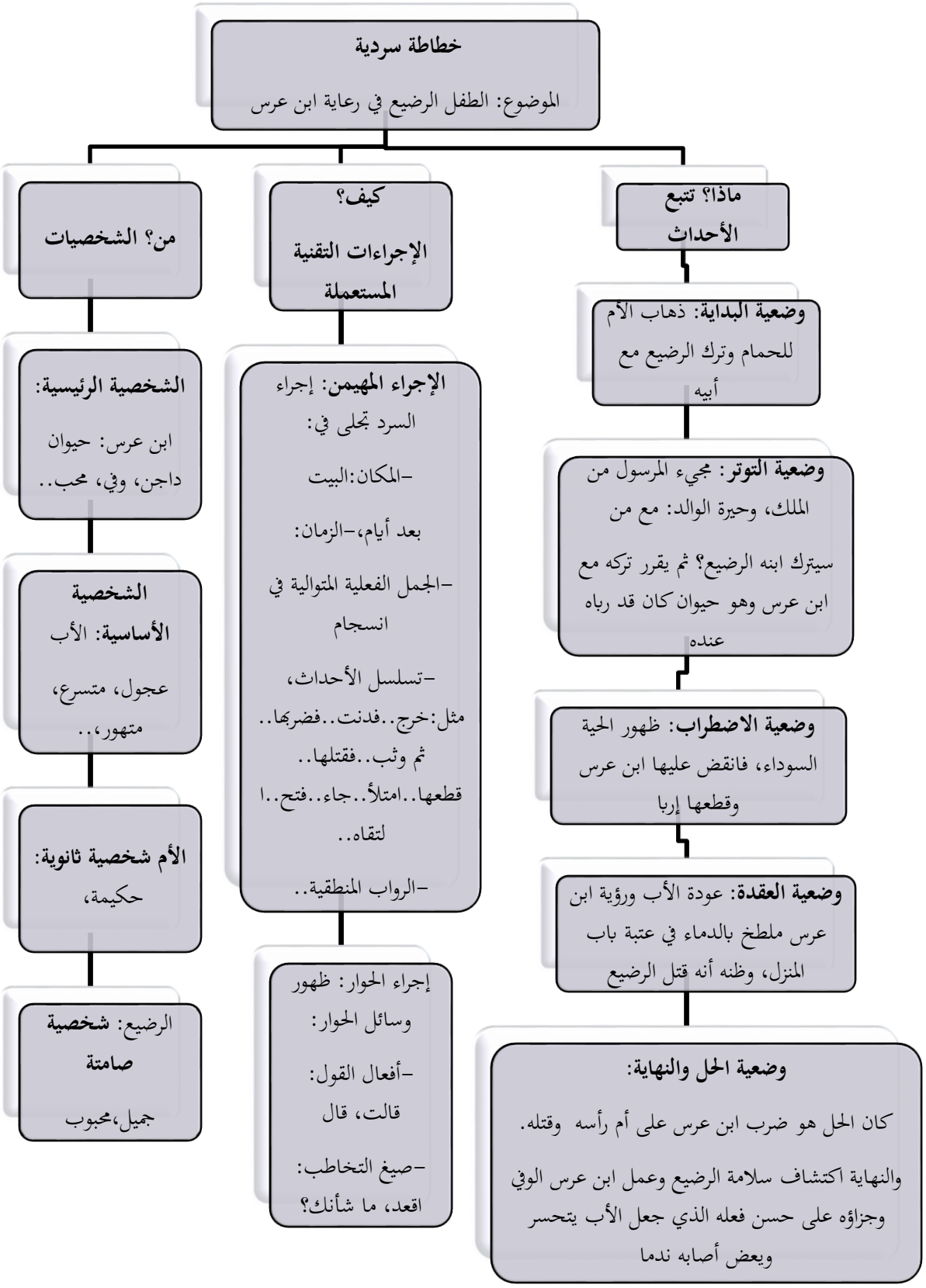
خطاطة سردية
الموضوع: الطفل الرضيع في رعاية ابن عرس
ماذا؟ تتبع الأحداث
كيف؟ الإجراءات التقنية المستعملة
من؟ الشخصيات
وضعية البداية: ذهاب الأم للحمام وترك الرضيع مع أبيه
وضعية التوتر: مجيء المرسول من الملك، وحيرة الوالد: مع من سيترك ابنه الرضيع؟ ثم يقرر تركه مع ابن عرس وهو حيوان كان قد رباه عنده
وضعية الاضطراب: ظهور الحية السوداء، فانقض عليها ابن عرس وقطعها إربا
وضعية العقدة: عودة الأب ورؤية ابن عرس ملطخ بالدماء في عتبة باب المنزل، وظنه أنه قتل الرضيع
وضعية الحل والنهاية:
كان الحل هو ضرب ابن عرس على أم رأسه وقتله.
والنهاية اكتشاف سلامة الرضيع وعمل ابن عرس الوفي وجزاؤه على حسن فعله الذي جعل الأب يتحسر ويعض أصابه ندما
الإجراء المهيمن: إجراء السرد تجلى في:
-المكان:البيت
بعد أيام،-الزمان:
-الجمل الفعلية المتوالية في انسجام
-تسلسل الأحداث، مثل:خرج..فدنت..فضربها.. ثم وثب..فقتلها.. قطعها..امتلأ..جاء..فتح..ا لتقاه..
-الرواب المنطقية..
إجراء الحوار: ظهور وسائل الحوار:
-أفعال القول: قالت، قال
-صيغ التخاطب: اقعد، ما شأنك؟
الشخصية الرئيسية: ابن عرس: حيوان داجن، وفي، محب..
الشخصية الأساسية: الأب عجول، متسرع، متهور،..
الأم شخصية ثانوية: حكيمة،
الرضيع: شخصية صامتة جميل،محبوب

من خلال هذه الخطاطة نستنتج وضوح الإجراء السردي في النص، غير أنه اتسم بالبساطة الشديدة، فأحداثه موجزة ومجملة، يخلو تقريبا من المكونات الوصفية، إلا المكون الحواري الذي جاء قليلا غير ظاهر. كما لم تتسم الأمكنة بالتنوع، فالمكان هو البيت فقط، والزمان غائب تماما. وربما هذا المنحى السردي كان اختيارا من ابن المقفع لتركيزه على الغاية التعليمية أكثر من الغاية الجمالية الفنية.

2- تتبع حدث التعقد والتأزم بتتمة من إنشائك:

المقصود تحديد وضعية التعقد والتأزم في النص ، ثم قطع الجزء الموالي، وإكمال النص بتتمة من إنشائك. وعليه فالمقطع المطلوب اقتراح بديل له هو مقطع الحل والنهاية لأنه المقطع الذي يلي مباشرة وضعية العقدة.

- **وضعية العقدة:** عودة الأب ورؤية ابن عرس ملطخ بالدماء في عتبة باب المنزل، وظنه أنه قتل الرضيع..

✍ **نص الجواب:**

زعموا إن امرأة ولدت غلاماً جميلاً ففرح به أبوه . وبعد أيام حان لها أن تتطهر فقالت المرأة لزوجها : اقعد عند ابنك حتى أذهب إلى الحمام فأغتسل وأعود. وانطلقت إلى الحمام، وخلفت زوجها والغلام. فلم يلبث أن جاءه رسول الملك يستدعيه ولم يجد من يخلفه عند ابنه غير "ابن عرس" داجن عنده كان قد رباه صغيراً ، فهو عنده عديل ولده. فتركه الرجل عند الصبي وأغلق عليهما البيت وذهب مع الرسول.

فخرج من بعض أحجار البيت حية سوداء فدنت من الغلام فضربها ابن عرس ثم وثب عليها فقتلها ثم قطعها وامتلأ فمه من دمها. ثم جاء الرجل وفتح الباب فالتقاه ابن عرس كالمبشر له بما صنع من قتل الحية.

فركله بعيدا بإحدى رجليه، ودخل البيت مذعورا، وهو يتوعده ، والغضب يعلو وجهه. وإذ به يجد الرضيع منشرحا يلاعب إحدى يديه، وبجانبه بقايا الحية، فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، وجمع تلك الأشلاء المتناثرة، ونظف آثار الدماء... وسارع بالبحث عن ابن عرس، فوجده عند الشجرة منتكسا. حمله إلى البيت، وعندما دخل وجد زوجته ،فحكى لها ما وقع، فشكرت ابن عرس بطعام لذيذ و فترشت له ألين فراش. وقالت لزوجها: إياك أن تظلم أحدا، فالظلم مرتعه وخيم.

العمل التطبيقي الثاني:

مقتطف من "قصة " وردة الهاني" من كتاب " الأرواح المتمردة" لجبران خليل جبران:

"غبت عن بيروت بضعة أعوام، ولما رجعت إليها، ذهبت لزيارة رشيد فوجدته ضعيف الجسد، مكمد اللون، تتمايل على سحنته المنقبضة أشباح الأحزان، وتنبعث من عينيه الحزينتين نظرات موجعة، تتكلم بالسكينة عن انسحاق قلبه وظلمة صدره.

وبعد أن بحثت في محيطه ولم أجد أسباب نحوله وانقباضه سألته قائلاً: "ما أصابك أيها الرجل وأين تلك البشاشة التي كانت تنبعث كالشعاع من وجهك؟ وأين ذهب ذاك السرور الذي كان ملاصقاً شبيبتك؟ هل فصل الموت بينك وبين صديق عزيز، أم سلبتك الليالي السوداء مالًا جمعته في الأيام البيضاء؟ قل لي بحق الصداقة ما هذه الكآبة المعانقة نفسك وهذا النحول المالك جسدك؟"

فنظر إلي نظرة متأسف أرته الذكرى رسوم أيام جميلة ثم حجبتها. وبصوت تتموج في مقاطعه معاني اليأس والقنوط: "إذا فقد المرء صديقاً عزيزاً والتفت حوله يجد الأصدقاء الكثيرين فيتصبر ويتعزى، وإذا خسر الإنسان مالاً وفكر قليلاً رأى النشاط الذي أتى بالمال سيأتي بمثله فينسى ويسلو. ولكن إذا أضاع الرجل راحة قلبه فأين يجدها وبمَ يستعيض عنها؟ يمد الموت يده ويصفعك بشدة فتتوجع. ولكن لا يمر يوم وليلة حتى تشعر بملامس أصابع الحياة فتبتسم وتفرح. يجيئك الدهر على حين غفلة، ويحدق إليك بأعين مستديرة مخيفة ويقبض على عنقك بأظفار محددة ويطرحك بقساوة على التراب ويدوسك بأقدامه الحديدية ويذهب ضاحكاً ثم لا يلبث أن يعود إليك نادماً مستغفراً فينتشلك بأكفّه الحريرية ويغني لك نشيد الأمل فيطربك..."

✍ **التوضيحات النظرية:**

بين أيدينا، نص مقتطف من قصة " وردة الهاني" لجبران خليل جبران"،أسلوبه أدبي، وهو حسب خلفية الكاتب أسلوب خيالي، اتخذ فيه إجراء السرد نمطا مهيمنا، لمناسبته لعملية القصّ، واستعان بإجراء الوصف، وإجراء الحوار وهما إجراءان داعمان.

ويمثل هذا المقتطف جزءا من وضعية البداية في مخططه السردي...

- **المطلوب:**

قم باستكمال وضعية البداية فقط ببعض الأسطر من إنشائك، تكون مناسبة للأسلوب والنمط المعتمد.

📂 **نص الجواب:**

- **إستكمال وضعية البداية:**

يجب أن تكون لغة الإنشاء أدبية بأسلوب فيه بعض الأخيلة، ويجب أن يظهر القالب السردي، ومؤشراته الزمنية والمكانية، وبعض الشخصيات الأخرى في القصة. إضافة لاستخدام نمط الوصف والحوار.

✍ **النموذج التكميلي**

لكن، ما أوجعني يفوق ما تتركه سيول النوائب على البشر، ويفوق ألم سنين من الانتظار، تقضيها أم في رعاية ابن لها، أوهنه المرض، راجية شفاءه، لكنه ينتقل بغتة إلى حيث ينام الراحلون عن حياتنا الساذجة. أنجلينا، لقد أوجعتني خيانتها الصامتة، فقد كانت تراقص أفراحي، ولم ألحظ مدينة الزيف في عينيها ...

آه! تركت لي خيباتي، وصنعت مجدها على صوت آهاتي، لقد قضي أمري، وصرت كخفاش الليل،لاتحلو لي سوى حجرات يغشاها الليل،...

أمسكت أدمعي المنسكبة من جوف قلبي المفجوع، وقلت له: مذاق الخيانة كالعلقم، مذاقه مر، لاينسى ولا يستشفى... لكن ماذا فعلتْ أنجلينا فراشتك الجميلة بأيامكما البريئة، أيام الأنس والود فبكم باعت النفس؟ سكتت برهة ثم قلت: هوّن عليك، هيا إلى الحي العتيق، نقضي أمسية اليوم، عند دكان السيد عمر.. أ مازلت تذكره؟ وأخبرني عن همومك المنتشرة في تقاسيم وجهك، لعلك تهنى، وبصحبتي تغنم...

الموضوع الثاني: إجراء الوصف:

هو استعمال اللغة لنقل صورة شخص، أو مكان، أو أحوال، أو مشاعر. فهو إجراء نمطي للتعبير عن المشاهد المعنوية الداخلية، أو المحسوسة المرئية.

أهميته:

-ترجمة المشهد الغائب، أو الموصوف في صورة تقريبية.

-نقل صورة الأشياء التي لم نعاينها فعليا، وكأننا نراها، أو نشاركها الشعور.

-إثارة الحواس وتنشيط العقول.

أنواع الوصف:

1-الوصف المجرد: هو نقل الأشياء والموصوفات في صورتها الحقيقية بدون إضافات.

2- الوصف النفسي: التعبير عن المشاعر والأحاسيس من إعجاب، أو حب، أو حقد...

3- الوصف الإجمالي: وصف الموجودات وصفا عابرا مجملا بلا تدقيقات ولا تفصيلات.

تقنيات وصف الأشياء:

-تحديد أوصاف الأشياء وألوانها: مثل، قاتم، منير، ناصع، غامض، زرقة، حمرة...

-تحديد حركية الأشياء مثل: هبوب، هائج، دوران، متوازن،..

-تصوير الأمكنة: الشوارع، المنازل، المدينة، الريف، الحدائق...

-تحديد صورة الإنسان ومتعلقاته: خصوصيات الإنسان الذاتية: لونه(أبيض-أسمر)، شكله(طويل، قصير، نحيف)، مظهره(شيخ، شاب، طفل)، أخلاقه(طيب، حنون، لطيف)،.. ومستلزماته: مأكله،ملبسه، مشربه، مسكنه، اهتماماته...

-التعبير عن المشاعر: الألم، الفرح، التشاؤم، الكآبة، السعادة..

خصوصية إجراء الوصف:

-الاعتماد على الأسماء والصفات بكثرة.

-توظيف الجمل الاسمية .

-توظيف التشابيه والتمثيلات البيانية.
- نقل الصور المحسوسة في قالب حقيقي أو خيالي.
-استعمال الأفعال المضارعة الدالة على الحال الراهن.

خطاطة الوصف:

تضم الخطاطة التمثيلية لإجراء الوصف في أي نص وصفي:

1- تحديد سياق الموضوع
2- تحديد الموصوفات الأساسية.
3- إسناد الصفات الفرعية لموصوفاتها، بشكل إحصائي، نجمع فيه كل متعلقات الموصوفات بدقة.

العمل التطبيقي :

- مقتطف من رواية " البؤساء" Les Misérables ، لـ: فيكتور هيجو(1802-1885):

"كانت الشمس قد مالت إلى المغيب، عندما دخل بْرينُول عابرُ سبيل يمشي على مهل، وينتزع قدميه من الأرض انتزاعا.

وكان بعض سكان المدينة الصغيرة يطلّون من نوافذهم، فنظروا إلى القادم بعيون ملؤها الخوف والقلق، ذلك لأن أحدا منهم لم ير إنسانا في مثل رثاثته وهول منظره.

كان الرجل متوسط القامة، متين البنية، قوي العضلات، يخيّل للناظر إليه أنه في السادسة أو الثامنة والأربعين من عمره، وهو يرتدي ثوبا أصفر اللون، يكشف عن صدر تنمو فيه غابة من الشعر الأسود، وسروال أزرق تطل منه إحدى ركبتيه، وقبعة عريضة تخفي نصف وجهه، الذي لفحته الشمس، وقد أمسك بيده عصا طويلة كثيرة العقد، وتدلّت فوق ظهره حقيبة منتفخة بما فيها.

ولابد أن يكون هذا الرجل قد قضى النهار كله سائرا على قدميه، تحت أشعة الشمس المحرقة، فقد كان ضعيفا منهوك القوى، والغبار يعلو ثيابه، والعرق ينصب من وجهه.

ولابدّ أنه كان يشعر بضمإ شديد، فقد أبصرته بعض النساء يغترف الماء من نافورة تحت الأشجار، في شارع" جازندي"، ثم أبصره الغلمان وهو يزدرد الماء من نافورة أخرى وسط المدينة.

وما إن بلغ الرجل شارع "بواشفير" حتى انحدر إلى اليسار، ودخل مكتب البوليس، وقضى هناك ربع ساعة تقريبا.

وكان بباب المكتب شرطي، قد جلس على مقعد حجري هناك، فرفع الرجل قبعته، وحيّا الشرطي باحترام وخضوع، ولم يردّ الشرطي تحيّته، بل نظر إليه طويلا، ثم نهض من مكانه ودخل المكتب."

تنبيه: بْرينول: اسم مدينة فرنسية

(المرجع:فيكتور هيجو، البؤساء، مراجعة سليم خليل قهوجي، دار الجيل، ص22-23)

- بين أيدينا مقتطف من رواية البؤساء، استخدم فيه الكاتب إجراء الوصف في ثنايا عمله السردي. وقد استخدم تقنية وصف الإنسان، من حيث شكله، مظهره، مستلزماته، سلوكاته...

✍ **المطلوب:**

اكتب نصا وصفيا، تصف فيه رجلا غنيا، في رواية افتراضية عنوانها " الأثرياء" على المنوال التقني ذاته الذي اعتمده فيكتور هيجو في المقتطف.

المراجع التي استفدنا منها:

1. خليل الخطيب، فنون الكتابة الأدبية ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان الأردن، ط1، 2000م
2. محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية،النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع،الدار البيضاء، ط1،1998م
3. ماهر شعبان عبد الباري ،الكتابة الوظيفية والإبداعية ، المهارات ،الأنشطة ،والتقويم ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان ، 2010.
4. محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط2، 2000.
5. محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، دار الثقافة، السلسلة البيداغوجية،ط1، الدار البيضاء، المغرب،2001.
6. عبد اللطيف صوفي، فن الكتابة ، أنواعها –مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة دار الفكر،دمشق ،الطبعة الأولى ، 2008.
7. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن ، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي،بيروت،ط3،1997م